والعَرب تجعل الليل ظِلا وهو لا شمس فيه قال ذو الرمة [من البسيط] ... قد أعسِف النّازح المَجْهول مَعْسِفه ... في ظِلّ أخْضر يدعُو هامَه البُوم ... .

والأخضر هاهنا الليْل والخُضْرة عندهم سواد وأراد في سِتْر ليل أسود .

وقوله في مسْتَوْدَع يحتمل معنيين أحدهما أن يكون أراد بالمستودع الموضع الذي جُعل به آدم وحوّاء عليهما السلام من الجَنّة واستودعاه والآخر أن يكون أراد الرّحِم والنّطْفة فيه .

وأخبرني السجستاني عن أبي عبيدة أنّه قال في قول ا جلّ وعزّ وهو الذي أنشَأكم من نَفْس واحدة فمُسْتَقرٌّ ومُسْتوْدَع قال فمستقر في الصّلْب ومستودع في الرّحِم .

وقوله حيث يُخْصَف الورَق أي في الجَنّة حيث خَصَفَ آدم وحواء عليهما السلام من ورَق الجنّة أي يَخْصِفان الورق بعضه إلى بعض ولم يزد على ذلك في التفسير